

المكسب والخسارة

يفرح الإنسان بالمكسب
ويحزن ويغتم من الخسارة
وهذه طبيعة الشخص المتعجل
أما العاقل :
فإنه لا يفرح كثيرا بالمكسب
ولا يحزن كثيرا على الخسارة
يقول القرآن الكريم
(لكن لا تحزنوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما آتاكم) ،
وهذا هو المتعادل أو المتوازن
الذي يحفظ على الإنسان صحته النفسية ،
وسلامته العضوية ..
فكم من التجار أصيبوا بجلطة دماغية
عندما جاءهم خبر خسارة تجارتهم :
وكم من المسؤولين أصيبوا بالاكئاب
حين جردوا من مناصبهم !
وهناك حديث نبوي جميل
يشبه الكافر أو المنافق بشجرة المأرز
العالمية والضحمة
إذا هبت عليها الريح كسرتها
فلم تقم لها قائمة
أما المؤمن .. فهو مثل العشب اللينة
التي تميلها الريح مهما كانت قوتها
ثم تنهض من جديد على ساقها الضعيف :

لكن المكسب والخسارة
مرتبطان دائما بتعلق الإنسان بالدنيا
دون الآخرة ،
وباليوم الحاضر دون الأمل في المستقبل

- من أين يأتي المال ؟

من جهد الإنسان وكفاحه في الحياة
ويلعب المحظ في المكسب دورا
كما يتدخل أيضا في الخسارة
ولو تأمل العاقل في هذا كله
لأخذ الأمور بهوادة ..
ولم ينفعل هذا الانفعال الشديد
عند المكسب أو الخسارة ..

فالأيام دول □.

والدنيا : يوم لك ويوم عليك □.

وكما جاء الإنسان إلى الدنيا عاريا

فسوف يخرج منها كذلك □.

ومن المذى حمل معه إلى القبر

ثروته أو منصبه أو جاهه ؟ □: